٨٦

والصفة وقولي فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد
قايم وقولي مسوق لبيان هيأت ما هو له
مخرج لامرين احدهما نعت الفضلة من
نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه
وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان
الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجا
بيان الهيئة ضمنا والثاني بعض امثلة
التمييز نحو لله دره فارسا فانه وان كان وصفا
فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة ولكنه سيق
لبيان جنس المتعجب منه وجا بيان الهيأة
ضمنا وقولي او تاكيد الى اخره تممت به
ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال
اربعة اقسام مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد
معناها بدون ذكرها ومؤكدة لعاملها وهي
التي لو لم تذكر لافاد عاملها معناها من صريح
لفظ [illegible] ومؤكدة لصاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة
وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين
معرفتين جامدين وهي دالة على وصف ثابت
مستفاد من الجملة فالمبينة كقوله

جا زيد

جا زيد راكبا واقبل عبد الله وجا وقوله
الله عز وجل فخرج منها خايفا والمؤكدة لصاحبها
كقوله تعالى لآمن من في الارض كلهم جميعا
وقولك جا الناس قاطبة او كافة او طرا وهذا
القسم اغفل التنبيه عليه جميع النحويين
ومثل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة
لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها جا زيد
اتيا وعاث عمرو مفسدا وقوله الله
عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لان الازلاف هو التقريب وكل مزلف
قريب وكل قريب فهو غير بعيد وقوله
الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين فانه يقال عثى بالكسر يعثى
بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون الجملة
كقولك زيد ابوك عطوفا وقوله

الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان

قوله اغفل التنبيه عليه قد يقال انهم لم
يغفلوه لصحة دخوله في القسم الثاني اعني
المؤكدة لعاملها الا ان العامل اذا كان معموله
عاما سرى العموم لذلك العامل حتى يصح
وصفه بالعموم ونوهنا صح تمثيل ابن
مالك للمؤكدة لعاملها بقوله تعالى
لآمن في الارض كلهم جميعا واندفع الاعتراض
عنه بالسهو اذ من المعلوم ان الافعال
لا عموم فيها لما صح حواله ان الافعال لها
حكمها حكم النكرات فوصف معمولها بـ
العموم وصفت به تبعا على انه الفارسي
ذكر في التذكرة ولا يعم الحكم على الجميع
بانهم اغفلوه وقوله ابن مالك
اراد به بدر الدين ابن مالك لا والده انه جازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)